البناء
السنة الخامسة / الأربعاء / 9 نيسان 2014 / العدد 1458
Fifth year / Wednesday / 9 April 2014 / Issue No. 1458

الانتخابات العراقية ... (تتمة ص1)

الرهان السعودي التركي على خلق استعصاء حكومي في العراق بمنع تشكيل حكومة، يفرض بحسب متابعي المشهد العراقي انطلاق مسعى أميركي لتسريع تفاهم إيراني سعودي، ربما يكون نجح السعوديون بالحصول على موافقة ضمنية على دعمهم لبلوغه من موقع قوة خلال زيارة أوباما للسعودية، فيبقى المالكي رئيساً للحكومة ولكن بما يضمن مشاركة جماعات تمثل المشاركة السعودية ولا يضمن من دونها تحقيق الغالبية.

من العراق سترسم توازنات جديدة، لكن واشنطن كما تشير المعلومات الواردة منها، خصوصاً بعد فشل الرهان التفاوضي الفلسطيني الإسرائيلي لوزير خارجيتها جون كيري، على صدمة كهربائية تعيد الاعتبار لإدارته وتغطي على فشلها التمادي في أكثر من ساحة وهزائمها في أكثر من مكان، باتت في مناخ مختلف كلياً عما كانت عليه قبل أزمة أوكرانيا، فقد تعاملت واشنطن طوال سنوات الربيع العربي، خصوصاً أزمة سورية، أن ساحتها الرئيسية هي الشرق الأوسط وأن إيران هي خصمها الرئيسي، وأن روسيا حليف لإيران يجب تحييده، بينما هي تجد الآن أنها أخطأت وتكتشف أنها كانت ضحية قراءة متسرعة متهاونة بما أعده لها الروس، وأن خصمها الرئيسي هو روسيا وعليها تحييد إيران ومن خلالها الشرق الأوسط.

في هذا السياق تقول مصادر أميركية أن المالكي من الثوابت، لأنه تعبير عن ترجمة لهذا المفهوم الأميركي بالانخراط مع إيران وتحييد الشرق الأوسط كساحة قتال، خصوصاً مع تراجع فرص الوصول لتوقيع الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي.

سورية التي تعرف جيداً ما يجري حولها، تتابع سيرها في الميدان العسكري نحو المزيد من الإمساك بجبهات القتال والتقدم بقوة نحو تأمين غالبية جغرافية وازنة تزيد على ثلاثة أرباع المناطق التي يتوزع عليها الناخبون السوريون، لإنجاز استحقاق رئاسي وفقاً لنصوص الدستور السوري، فاتحة الباب لما سيعرض عليها من فرص للحلول السياسية الجدية خارج نطاق المناورات وإضاعة الوقت وأدوات الضغط، سواء ما يصدر عن الأخضر الإبراهيمي أو عن بان كي مون، حول الربط بين الاستحقاق الرئاسي والحوار بحثاً عن حل سياسي.

لبنان من جهته وهو غير المدرك عبر غالبية السياسيين المتصدرين لساحة الاستحقاقات، أن أوان تحديد وجهة الاستحقاق الرئاسي فيه مؤجلة لما بعد العراق، وأن مهمة حكومته اليوم تختصر بتصريف الأعمال والاستثمار على الإنجازات الأمنية، يتخبط مشهده السياسي في البحث عن مقاربة لا تزال ضائعة ورمادية وسط مجموعة الاحتمالات المحيطة بمستقبل الرئاسة، في ما عدا ثابت واحد هو استبعاد التمديد للرئيس ميشال سليمان، لذلك جاء الكلام النبيه لرئيس المجلس نبيه بري، عن عزمه الدعوة لجلسة انتخاب قبل نهاية نيسان متوقعاً ألا تخرج بفائز يحتاج لثلثي الأصوات ليفوز، لكنها تضع على المحك تعهدات الأطراف خصوصاً المرشحين ومن وراءهم، أمام تحدي إثبات صدقيتهم بتأمين نصاب الجلسة الذي يكسر الحلقة المفرغة بانتظار التوافق.

موضوع السلسلة إلى الشارع

أما داخلياً، فعلى رغم الاستحقاقات التي تواجه الساحة السياسية من أمنية وإدارية، وصولاً إلى ملف الانتخابات الرئاسية، فالقضية الأبرز التي ستُشغل البلاد تتعلق بأزمة سلسلة الرتب والرواتب بعد عجز اللجان النيابية، عن الوصول إلى مقاربات مقبولة للتمويل، ما أدى إلى تأجيل إقرارها إلى فترة غير واضحة، لا بل إن مصدراً نيابياً شارك في اجتماعات اللجان لاحظ وجود هوّة كبيرة بين مواقف النواب، خصوصاً نواب تيار «المستقبل» الذين استخدموا كل التبريرات والحجج لعدم إقرار بنود التمويل.

... اللجان تماطل

وأدت هذه المماطلة من قبل اللجان النيابية تحت ضغط الهيئات الاقتصادية إلى فتح الباب واسعاً أمام جولة جديدة من التصعيد النقابي والتربوي، بدأت بوادرها أمس بإعلان هيئة التنسيق النقابية عن إضراب عام شامل اليوم رفضاً لعدم إقرار السلسلة.

عراقيل لنواب «المستقبل»

إذن، فقد شكل يوم أمس، يوم المواجهة بعد أن طيّرت اللجان النيابية المشتركة السلسلة إلى موعد مرهون بنتائج ما سيحصل على ضوء المواجهة الصعبة التي فرضتها طريقة التسويف والتمويع التي مارستها الحكومات السابقة، والتي استكملت في المجلس النيابي من قوى سياسية معروفة، ولعلّ أبلغ دليل على هذه القوى اقتراح عضو كتلة «المستقبل» غازي يوسف بزيادة ضريبة الـT.V.A إلى 13 في المئة على كل المواد والسلع في محاولة واضحة لإجهاض السلسلة من جهة، ولخلق تنافر بين هيئة التنسيق النقابية والرأي العام عدا عن الهدف الأساسي وهو الدفاع عن مصالح الهيئات الاقتصادية، وهذه الروح في التعاطي مع قضية حق معلقة منذ سنوات جعلت النقاش في اللجان المشتركة حول التمويل يدور في حلقة مفرغة، الأمر الذي اضطر هيئة التنسيق للدعوة إلى الإضراب العام وحتى الانتفاضة واعتصام حاشد ستشهده ساحة رياض الصلح على بُعد عشرات الأمتار من مجلس النواب الذي ينعقد في جلسة تشريعية لمناقشة وإقرار جدول من 14 بنداً خال من السلسلة.

وبحسب المعلومات المتوافرة لـ«البناء» فإن اتصالات جرت مساء أمس، خصوصاً على مستوى الكتل لتدارك الموقف، وتردد أن هناك محاولة لإقرار مشروع السلسلة وترك التمويل لإقراره لاحقاً، غير أن هذه الفكرة لم تتبلور أو تحسم، مع العلم أن باب المزايدات سيفتح اليوم في جلسة المجلس حول السلسلة للتنصل من مسؤولية المماطلة، وأوضحت المعلومات أن رئيس المجلس النيابي نبيه بري يراقب مواقف الكتل لكي يقرر الموقف الذي سيتخذه في الجلسة التشريعية.

بري مستاء من التصعيد

وعشية الجلسة لم يُخفِ الرئيس بري انزعاجه من موقف هيئة التنسيق التصعيدي، معتبراً أنه كان من الأفضل أن يعطوا إنذاراً حتى يوم الاثنين، مشيراً إلى أن اللجان تعمل بكثافة والمجلس لم يتلكأ، وكان يمكن أن تعقد اللجان جلسة مساء لولا جلسة مجلس الوزراء.

وجدّد بري التأكيد على الحق بالسلسلة، لأنه حق مكرّس، لكن التصعيد لا ينفع، داعياً كما أبلغ النائب علي بزي - أن يساعدوا أنفسهم لأن الضغط لا ينفع بهذا الشكل.

أما في شأن مشروع قانون تثبيت العاملين في الدفاع المدني فإنه في طريقه إلى الإقرار بعد أن رفع وزير الداخلية نهاد المشنوق «الفيتو» في ضوء مداخلات وحسابات سياسية.

هيئة التنسيق تُضرب وتعتصم اليوم

أما على جبهة هيئة التنسيق النقابية، فأعلنت بعد اجتماعها عصر أمس الإضراب العام والشامل اليوم في الإدارات العامة والمدارس الرسمية والخاصة كافة رداً على عدم إقرار السلسلة وتنفيذ اعتصام مركزي أمام مجلس النواب خلال انعقاد الجلسة العامة.

وأكد رئيس الهيئة حنّا غريب الاستمرار بتنفيذ أشكال التصعيد المطلوبة كافة وصولاً إلى الإضراب المفتوح ومقاطعة الامتحانات حتى إقرار السلسلة، وقال إن اليوم سيكون الرد الشامل على الاستهتار الذي وجّهته اللجان النيابية بعدم إقرار السلسلة وهو يوم الانتفاضة لتحرير الدولة من الهدر والفساد والصفقات.

مجلس الوزراء يؤجّل التعيينات

كذلك أخذت سلسلة الرتب حيّزاً من جلسة مجلس الوزراء، فرأى رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان أن «موضوع سلسلة الرتب والرواتب دقيق جداً، وعلى مجلس النواب العمل على إحقاق التوازن بين الإنفاق والتقديمات والإيرادات، وندد سليمان بالاصوات الشاذة التي تصدر حول الخطة الأمنية. مشدداً على أن الجيش ينفذ القرار السياسي للدولة وهو غير منحاز لأي جهة سياسية أو طائفة. وكذلك كانت مداخلة لرئيس الحكومة تمام سلام حول الخطة الأمنية وموضوع السلسلة.

وكانت جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت عصر أمس في قصر بعبدا واستمرت حوالى خمس ساعات وتطرقت إلى الملفات المطروحة من اجتماعية وأمنية، خصوصاً موضوع النازحين السوريين في ضوء التقرير الذي قدّمه وزير العمل سجعان قزي. كما تناول البحث موضوع التعيينات، حيث تحدث الرئيس سليمان وعدد من الوزراء فجرى التأكيد على أهمية أن تتم التعيينات بعد إدراجها على جدول أعمال الجلسات للحكومة بعد الموافقة عليها من الجهات المعنية.

وأشارت مصادر وزارية إلى أن أجواء الجلسة كانت هادئة، وبعض البنود أخذت حيّزاً مهماً من النقاش، وقالت إنه جرى الاتفاق على إدراج بعض التعيينات في الجلسة المقبلة للحكومة.

بري يدعو لجلسة انتخاب قبل نهاية نيسان

أما في شأن الاستحقاق الرئاسي، فالبارز أمس تأكيد الرئيس بري أنه سيدعو إلى جلسة انتخابية لمجلس النواب قبل نهاية الشهر الجاري، معتبراً أن هناك فرصة أمام اللبنانيين لانتخاب الرئيس إذا أرادوا أن لا تحصل وساطات وتدخلات من الخارج.

وأوضح بري أنه مع المرشحين وعليهم، على الحياد، لكنه لم يتوقع فوز أي مرشح في الدورة الأولى من الانتخابات التي يحتاج فيها المرشح للفوز بثلثي أعضاء مجلس النواب.

الجيش سينتشر على الحدود الشرقية

في الشأن الأمني، تتحضّر وحدات الجيش وقوى الأمن الداخلي لتنفيذ الخطة الأمنية الشاملة في منطقة البقاع الشمالي، وهي متوقعة بحسب مصدر أمني اليوم أو غداً، وعلى أن تشمل تعزيز الوحدات المنتشرة في قرى المنطقة، بما في ذلك إقامة حواجز ثابتة ومتنقلة والقيام بمداهمات بحثاً عن مطلوبين بلغ عددهم حوالى 60 شخصاً عليهم مذكرات توقيف واستنابات قضائية، كما رجح المصدر أن يتم نشر قوة كبيرة من الجيش على طول الحدود الشرقية وجرود عرسال لمنع عمليات تسلل المسلحين وتهريب الأسلحة.

مداهمات في طرابلس

في الإطار ذاته، واصلت وحدات الجيش عمليات المداهمة في طرابلس، فنفذت أمس مداهمات واسعة في أحياء سوق القمح وساحة الأسمر والبرانية، وأوقفت عدداً من المطلوبين.

وعلى اثر بعض التوقيفات حصل تجمّع أمام جامع الناصري في التبانة احتجاجاً على مداهمات الجيش.

وأعلنت قيادة الجيش أن بعض الأشخاص أقدموا على قطع بعض الطرقات بالإطارات المشتعلة احتجاجاً على عمليات الدهم، وعملت وحدات الجيش على تفريق المحتجين وأوقفت شخصين لحيازتهما أسلحة حربية وسيارتين من دون أوراق ثبوتية.

حملة تحريض ضد الجيش

ولوحظ أن داعي الإسلام الشهال شنّ هجوماً عنيفاً على الجيش أمس ما يطرح علامات استفهام حول خلفيات هذه الحملة.

.. واعتداء في عكار

ومساء أمس، أقدم مسلحون مجهولون على إطلاق النار على دورية للجيش في جرود عكار ما أدى إلى استشهاد ضابط ورتيب وإصابة جندي.

الجيش يتقدّم ... (تتمة ص1)

إلى ذلك، أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبد اللهيان، أن الشعب السوري هو من يقرر مستقبله من دون تدخل خارجي، مشدداً على أنه لا يمكن تقرير مستقبل الشعب من الخارج.

وحذر عبد اللهيان من استمرار إرسال الإرهابيين والسلاح إلى سورية، واصفاً ذلك بالخطأ الجسيم، ومشدداً على أن الحوار الوطني المؤثر هو رمز الدخول إلى حل سياسي وإلى المصالحة الوطنية في سورية، وأن إقامة الانتخابات الرئاسية في سورية هي خطوة ديمقراطية ومهمّة.

وأشار المسؤول الإيراني إلى أن بلاده ترحب بحوار إقليمي متعدد الأطراف لحل الأزمة في سورية سياسياً، معتبراً المحادثات الإقليمية متعددة الأطراف من أجل الوصول إلى حل سياسي للأزمة أمراً مهمّاً وضرورياً، واصفاً المحادثات الدائمة بين إيران والبلدان الجارة ودول الخليج بالمفيدة والبناءة. وكان مجلس الشورى الإيراني دعا البرلمان الأوروبي لتطبيق قراره حول مكافحة الإرهاب وإدانة الدول الداعمة للمجموعات المسلحة في سورية.

وفي شأن آخر، أعربت الخارجية الروسية عن أسفها لرفض الغرب التعاون مع موسكو في القضاء على التهديدات الصادرة من قبل المجموعات المسلحة في سورية والتي تستهدف عرقلة استمرار إتلاف الكيماوي السوري، لا سيما عدم تقديمها الدعم للمبادرة الروسية باستصدار بيان خاص لرئيس مجلس الأمن الدولي في هذا الشأن، مشيرة إلى أن روسيا ستواصل من جانبها عملية نزع السلاح الكيماوي في سورية، وستسهم في تأمين إخراج المواد السامة بهدف إتلافها خارج الأراضي السورية.

وأكدت الخارجية الروسية إتلاف 59 في المئة من المواد السامة، وقالت في بيانها أنه «بعد توقف بسبب هجمات المعارضة المسلحة في محافظة اللاذقية على الحدود مع تركيا، جددت السلطات السورية عملية نقل مكونات السلاح الكيماوي. ففي 4 نيسان وصلت إلى ميناء اللاذقية شحنة جديدة من المواد الكيماوية يتجاوز وزنها 64 طناً. وبهذا، فقد تم نقل وإتلاف حوالى 59 في المئة من المواد السامة التي كانت تمتلكها سورية».

إلى ذلك، أشار المندوب السوري في الأمم المتحدة بشار الجعفري إلى أن المفوضة السامية لحقوق الإنسان فاليري أموس، استخدمت وضعها كأداة ضغط ضد الحكومة السورية منذ بداية الأزمة، وأصبحت جزءاً من الحملة التي يقوم بها البعض للضغط على دمشق.

وأكد أن فرنسا وبريطانيا والوفد الأميركي دعوا أموس أمس لتقديم شهادتها لتكون ضمن الحملة على الحكومة السورية، معرباً عن حزنه لأن «أموس وفي إفادتها أمام مجلس الأمم المتحدة لم تشر إلى قضية الجماعات الإرهابية بسورية».

وفي السياق، حذرت المتحدثة باسم «برنامج الغذاء العالمي» التابع للأمم المتحدة، اليزابيث بيرس، من شبح الجفاف في سورية، خصوصاً في محافظات شمال غربي البلاد ولا سيما في حلب وإدلب وحماة، إذ من المتوقع أن ينخفض إنتاج القمح إلى مستوى قياسي وبالتالي يعرض ملايين الأرواح للخطر.

وأعربت بيرس في تصريح عن قلق البرنامج بشأن تأثير الجفاف على الزراعة، خصوصاً القمح، بالإضافة إلى الأضرار التي لحقت بشبكات الري، والقنوات، والجرارات، والمعدات الزراعية بسب الصراع الدائر في سورية منذ أكثر من 3 سنوات.

ميدانياً، بدأ الجيش السوري والقوات الرديفة عملية عسكرية واسعة لبسط السيطرة على مدينة رنكوس، بعد فرض سيطرته الكاملة على مرصد صيدنايا «الرادار» وعدد من التلال المشرفة على المدينة.

وقد استطاعت وحدات الجيش التقدم داخل رنكوس وبسط سيطرتها على عدد من الأحياء داخلها، وسط انهيار سريع لدفاعات المسلحين وتسليم عدد كبير أنفسهم للجيش أثناء بدء الهجوم.

وفي السياق، واصل الجيش تقدمه في المليحة على أطراف الغوطة الشرقية وسط اشتباكات عنيفة تخوضها وحدات الجيش في جسرين وزبدين، ومحاور جوبر - زملكا، وعين ترما ودوما وعدرا، بالتزامن مع قصف مدفعي وجوي مكثف يستهدف تجمعات المسلحين وتحصيناتهم في عمق الغوطة الشرقية، والزبداني وداريا.

وفي الريف الشمالي للاذقية، فرض الجيش سيطرته على جبل الحرامية جنوب جبل النسر ونفذ كميناً محكماً لمجموعة مسلحة في محيط جبل النسر أسفر عن مقتل 16 وجرح آخرين، فيما استهدفت المدفعية تحركات المسلحين وآلياتهم على الشريط الحدودي ومحيط كسب وجبل التركمان.

الخارجية الروسية ... (تتمة ص1)

وفي هذا السياق، حذّرت الخارجية الروسية كييف من اللجوء إلى القوة ومن خطر حرب أهلية، وردّت موسكو على كلام كيري بقولها إن موسكو ترفض الاتهامات الأميركية لها بالتحريض على التصعيد في شرق أوكرانيا. وأتى ذلك بالتزامن مع تحذير موسكو لكييف من بيع تكنولوجيا الصواريخ البالستية عابرة للقارات إلى دول أخرى.

بينما اعتبر الرئيس الأوكراني بالوكالة اولكسندر تورتشينوف إن «الانفصاليين» الذين «يرفعون الأسلحة ويجتاحون المباني» ستتم معاملتهم «بموجب القانون والدستور كإرهابيين ومجرمين». وقال تورتشينوف في البرلمان إن «قوات الأمن لن ترفع أداة السلاح على متظاهرين سلميين».

على الصعيد الميداني، وقعت صدامات بين متظاهرين موالين لروسيا وآخرين للسلطات الأوكرانية في مدينة نيكولايف شرق البلاد، في حين أطلق متظاهرون زجاجات حارقة على مبنى إدارة محافظة خاركوف بعد إخراجهم منه من قبل الشرطة.

من جهة أخرى، استمر الاعتصام في مبنى إدارة دونيتسك وإقامة حراسة مسلحة حوله، بالتزامن مع محاولة إقناع رجال الشرطة للمتظاهرين بمغادرة مجمّع البرج التلفزيوني في خاركوف.

ونقلت وكالة «نوفوستي» الروسية للأنباء عن مصدر أوكراني أمني أن كييف أرسلت ثلاث وحدات قتالية إلى شرق البلاد للتصدي للتحركات في مقاطعتي دونيتسك وخاركوف.

وأوضح المصدر أن الوحدات المذكورة هي «وحدة من القوات الداخلية» و«وحدة من الحرس الوطني تتكون من نخبة مقاتلي القطاع الأيمن» المتطرف، و«وحدة من المرتزقة التابعين لشركة «بلاك ووتر» الأمنية الذين يلبسون زياً خاصاً لفرقة «سوكول» التابعة للداخلية الأوكرانية». وأكد المصدر أن مهمّة هذه الوحدات هي «قمع التحركات الشعبية بأسرع وأعنف شكل».

وكان ناشطون موالون لروسيا أعلنوا أول من أمس «جمهورية ذات سيادة» في مدينة دونيتسك الكبيرة في شرق أوكرانيا الناطق باللغة الروسية، وانتقدت حكومة كييف المؤيدة لأوروبا هذه الاضطرابات ووصفتها بأنها خطة أعدتها موسكو «لتفكيك» البلاد.

ونتيجة المفاوضات، أخلى المتظاهرون مبنى الإدارة في خاركيف، لكن المتظاهرين في دونيتسك تحصنوا فيه وعقدوا صباح الاثنين تجمّعاً أعلنوا خلاله «جمهورية ذات سيادة»، وخرج أحد مندوبيهم وأعلن القرار للصحافيين.

وذكرت وكالة أنباء إنترفاكس أن المتظاهرين قرروا تنظيم استفتاء حول سيادة منطقتهم قبل 11 أيار المقبل. أما موقع أوستروف للأخبار المحلية فذكر أنهم قرروا طلب الانضمام إلى روسيا.

في المواقف الدولية، قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي أندرس فو راسموسن أمس إن الأحداث الجارية في شرق أوكرانيا تدعو للقلق. ودعا روسيا إلى سحب قواتها من حدود جارتها السوفيتية السابقة.

وقال فو راسموسن في مؤتمر لحلف الأطلسي في باريس: «الأحداث في شرق أوكرانيا مثار قلق كبير. أدعو روسيا إلى التراجع. أي خطوة إضافية صوب شرق أوكرانيا ستمثل تصعيداً خطيراً لا تخفيفاً للتصعيد».

وأعلن انه على روسيا أن تسحب «عشرات الآلاف من قواتها» المحتشدة عند حدود أوكرانيا.

وفي خضم الأزمة السياسية، ستُجري كييف انتخابات رئاسية مبكرة في 25 أيار المقبل ، فيما يطالب الناشطون الموالون لروسيا بتنظيم استفتاءات في الوقت نفسه لإلحاقهم بروسيا أو من أجل اعتماد «النظام الفدرالي» في أوكرانيا، وتنادي موسكو رسمياً بهذا الحل.

استشهاد ضابط ورتيب ...

(تتمة ص1)

وعلى الفور سارعت وحدات الجيش والقوى الأمنية الى ضرب طوق أمني في المكان الذي تعرّضت له دورية الجيش لإطلاق نار بحثاً عن الفاعلين.

كما أفاد مراسل موقع «العهد» الاخباري انّ مطلق النار على عناصر الجيش يدعى علي حسين طالب وهو ابن شقيق رئيس بلدية فنيدق.

وكانت معلومات أولية اشارت الى ان المدعو علي طالب اطلق النار من مسدس حربي كان بحوزته على عناصر الجيش فور وصوله الى الحاجز بعدما طلب منه احد العسكريين أوراق السيارة وأوراقه الثبوتية.

كما تحدثت المعلومات عن انّ القاتل مطلوب بجرم الفرار من الجيش وان عمّه رئيس بلدية فنيدق خلدون طالب، الذي تعهّد للقوى الأمنية بتسليمه اليها، فيما تتواصل أعمال الدهم والبحث عنه وعن مطلوبين آخرين بتهم مختلفة، في وقت ذُكر أنّ الجيش أوقف عدة اشخاص خلال اعمال الدهم التي يقوم بها في المنطقة.

صحيفة «مسكوفكسي كمسموليتس» الروسية: «الماليزية» المفقودة موجودة في قندهار وركابها أحياء

كشف مصدر موثوق من الاستخبارات الروسية أن الطائرة الماليزية المفقودة موجودة في منطقة بالقرب من مدينة قندهار وأن جميع ركابها أحياء.

ونسبت مواقع إخبارية عدة إلى صحيفة «مسكوفكسي كمسموليتس» الروسية نقلها عن مصدر أمني – لم تسمه – قولها إن «الطائرة موجودة في منطقة جبلية جنوب شرقي مدينة قندهار الأفغانية وأن أحد أجنحتها مكسور».

وبحسب الخبر المنسوب إلى الصحيفة الروسية، فقد أكد المصدر «أن جميع ركاب الطائرة أحياء – لحسن الحظ – لكنهم في حالة سيئة، وأنه تم تقسيمهم إلى مجموعات من 7 أشخاص».

وأوضح المصدر أن «هذه الرواية تؤيدها العديد من أجهزة الاستخبارات العالمية لكن لم يتم الإفصاح عنها حتى الآن».

وبحسب المصدر فإنه «كان يوجد على متن هذه الطائرة 20 خبيراً آسيوياً أحدهم يحمل الجنسية اليابانية، مشيراً إلى أن أحد خاطفي الطائرة يحمل لقب «خيتش» لكن ليس هناك أي معلومات عن شركائه».

وقال إنه «تم إجبار طاقم الطائرة على تغيير مسارها وأن لا علاقة للطاقم بالخطف»، مرجحاً أن «الخطف تم بطلب من جهة غير معلومة وأن الهدف منه التفاوض مع حكومة الولايات المتحدة الأميركية أو الحكومة الصينية، أو للابتزاز».

وبحسب الخبير يفجيني كوزمينوف من مركز البحوث الفنية والخبرات العلمية «فإن الطائرة «بوينغ 777 – 200» تستطيع الهبوط على مدرج ترابي غير معبّد، شريطة أن يكون في أرض مسطحة مفتوحة وخالية من التلال والأشجار وأن يكون طول الممر 2000 متر، وبطبيعة الحال فإن مثل هذا الهبوط الاضطراري يؤدي إلى تحطم بعض أجزاء الطائرة، مشيراً إلى أن وزن تلك الطائرة بحمولتها حوالى 200 طن .

إلى ذلك، أكد سيرغي ملنيتشينكو عضو «مؤسسة سلامة الطيران العالمية» أن السلطات التايلاندية والهندية والباكستانية كانت قد أعلنت في 21 آذار الماضي أن تلك الرحلة لم يتم رصدها من قبل دفاعاتهم الجوية، لأنها أساساً لم تمر بأجوائهم.

«اللوردات» البريطاني يرفض قانوناً لتجريد المتّهمين بالإرهاب من الجنسية

صوّت مجلس اللوردات البريطاني ضد مشروع قانون يقضي بتجريد المواطنين البريطانيين من جنسيتهم، إذا ما اتهموا بارتكاب أعمال «إرهابية»، وإن اقتضى الأمر بقاءهم من دون جنسية أخرى.

وخسرت الحكومة الائتلافية التصويت إثر رفض الغالبية من مجلس اللوردات تعديل قانون الجنسية البريطانية، وجاءت النتيجة 242 صوتاً للمعارضين مقابل 180 صوتاً للمؤيدين للحكومة.

وتطالب الحكومة بأن تتمكن من تجريد أي شخص يحمل الجنسية البريطانية في حال تورطه بنشاطات تضر بالمصالح الحيوية للمملكة المتحدة.

وبحسب القانون البريطاني، لا يمكن إزالة حق المواطنة إذا كانت ستترك الشخص من دون أي جنسية.

وقال أعضاء مجلس اللوردات إنه ينبغي أن تنظر لجنة برلمانية في أي تغييرات على الضمانات القانونية الحالية قبل اتخاذ أي إجراء.

وقال اللورد بانيك الذي قاد المعارضة لمشروع القانون «للأسف ثمة العديد من الديكتاتوريين في العالم يريدون استخدام خلق حالات أفراد من دون جنسيات كسلاح ضد خصومهم». وأضاف: «لا يجب القبول بمثل هذا الإجراء».

وأشار إلى أن المقترح أضيف إلى مشروع القانون في الأسابيع الأخيرة، ولم يكن مدرجاً في النص الأصلي للتشريع عندما نشر للمرة الأولى العام الماضي.

من جهتها، وصفت البارونة كينيدي من حزب العمال أن «ترك شخص من دون جنسية يُعتبر أمراً بغيضاً»، مضيفة أنه كان «السلاح المستخدم من قبل الطغاة والمستبدّين» .

وفي سياق متصل، قال وكيل وزير الداخلية اللورد تايلور إنه «لن يتم اتخاذ قرار بتجريد شخص من جنسيته بسهولة، بل سيُستخدم القانون بطريقة محدودة وموجّهة». وقال: «ثمة أقلية من الأفراد الذين أضحوا مواطنين بريطانيين ثم ما لبثوا أن بدأوا بتهديد أمننا وتخريب القيم وقوانيننا، والقتال ضد قواتنا المسلحة».

وقدم تايلور عدداً من التنازلات لمنتقدي هذا الاقتراح، داعياً إلى مراجعة مستقلة تنظر في القواعد الجديدة وتقدم تقريراً إلى البرلمان خلال السنة الأولى بعد إقرار هذا القانون.

الصين تُعرب عن استيائها من تصريحات هيغل

أعربت الصين أمس عن استيائها من تصريحات وزير الدفاع الأميركي تشاك هيغل حول العديد من القضايا في منطقة آسيا.

وقال نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية الصينية فان تشانغ لونغ، أثناء لقائه وزير الدفاع الأميركي في بكين، أن بلاده مستاءة من التصريحات التي أدلى بها هيغل، أثناء اجتماع وزراء دفاع «الآسيان» وخلال زيارته لليابان، واصفاً تلك التصريحات بـ«القاسية».

وكان هيغل قد انتقد إقامة الصين منطقة للدفاع الجوي فوق بحر الصين الشرقي، داعياً إياها إلى احترام جيرانها الذين يشعرون بقلق متزايد من موقفها تجاه الخلافات الإقليمية.

ووصل هيغل الصين أول من أمس في زيارة تستغرق أربعة أيام، ضمن جولة إلى اليابان والصين ومنغوليا، تستغرق 10 أيام. وأجرى هيغل محادثات مع نظيره الصيني تشانغ وان تشوان، أكد خلالها الأخير أن الصين لن تتنازل في القضايا المتعلقة بأراضيها وسيادتها.

وصرح تشانغ للصحافيين أن «موقف الصين من بحر الصين الشرقي والجنوبي ثابت وواضح»، مضيفاً إن بكين تأمل في حل النزاعات بشكل ملائم عبر المفاوضات والمشاورات مع الدول المعنية مباشرة. وتابع أن «الصين والولايات المتحدة لديهما مجالات تفاهم مشترك أكثر من مجالات الخلاف في المنطقة»، مؤكداً أن الصين تحترم الوجود والتأثير الأميركي.

مناورات بحرية... (تتمة ص1)

وكانت إيران وعُمان قد نظمت تدريبات «إنقاذ وإغاثة» بحريّة في شباط عام 2011 شاركت خلالها أربع سفن عُمانية وطائرتان مقاتلتان ومروحية فضلاً عن أربع سفن إيرانية.

مفقود

فقد جواز سفر فلسطيني باسم ناجي أسعد خليل يحمل الرقم 240382. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/241441.

فرت الخادمة الأثيوبية TIGIST WOLDEMRCHAM من منزل مخدومها، لمن يجدها الاتصال على الرقم 03/907611.